ما اتفق له انه تفرج من اعلى درجة في بيته ٠
فاندق عنقه حياه الله رضوانه وامانه ومنها
ان المولف رحمه الله تعالى غسل قبل وفاته
شيا كثيرا من مولفاته ولم يبق الا ما قيل
له ان هذا مما سارت به الركبان مخافة
عدم الاخلاص في التاليف للرحيم الرحمن
ومنها انه شد الرحلة الى القاهرة متجردا ٠
الزيارة الامام الشافعي ذي المآثر الباهرة
فبمجرد معاينة قبته وقف هناك ولم
يخط خطوة لجهته فقيل له هلا تقدمت
فقال لو كان الامام بالحياة ورايت خيامه
كان يلزمني الوقوف بمجرد رؤيتها وقد
ذكرت بالمعنى كلامه ثم رجع من غير ان
يشعر به احد من اهلها سرعا بعد ما استقى
من نهلها منها فمشرعا ولما بلغ السبكي رضي
الله تعالى عنه خبر قدومه وقفوله
تاسف وقال محرر مذهب الامام الشافعي
يدخل

يدخل بلدتنا ولا ندري بوصوله ثم عزم
على زيارته وتوجه الى الشام بقصده مع
جلالته ورافقه بدوي قاصدا دمشق ما
شيا فسال عن مقصد الشيخ فقيل له لزيارة
النووي فقال ولله خاشيا انه كان رفيقي
في خطوتي هذه الى مصر وتاخرت عنه ورجع
نقيا من الاصر وكان الامام السبكي يسمع
على بعد مرامي كلامه فنزل عن دابته وقال
عينان رات النووي يمشيان واركب لا يكون
واكد بافسامه فجئ للبدوي بمركوب وسار
معه بالحظ المرغوب ولما بلغ خبر قدومه
اهل دمشق الشام خرج للقائه علماؤها
الاعلام اذ القادم عليهم شيخ مشايخ الا
سلام وقدوة الخاص والعام الذي ازعن
له اهل مصر وعصره في الفضل التام وهو
القائل فيه ولده المستضي بنجم العلم وبدر
لوان المذاهب الاربعة درست لملاها الوالد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)